والاسباط إذ ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا
هودا او نصارا قل لهم ءانتم اعلم ام الله اي الله اعلم بان برا منها ابراهيم
بقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا والمذكورون معه بفعاله و
من اظلم ممن كتم احق الناس شهادة عنده كاينة من الله اي لا احد
اظلم منه وهم اليهود كتموا شهادة الله في التوراة لابراهيم بالحنيفية وما
الله بغافل عما تعملون تهديد لهم تلك امة قد خلت لها ما كسبت
ولكم ما كسبتم ولا تسالون عما كانوا يعملون تقدم مثله ص
سيقول السفهاء الجهال من الناس اليهود والمشركين ما ولاهم
اي شيء صرف النبي المومنين عن قبلتهم التي كانوا عليها اي استقبا
لها في الصلاة وهي بيت المدس والانبيان بالسنين الدالة على الا
ستقبال من الاخبار بالغيب قل لله المشرق والمغرب اي الجهات
كلها فيامر بالتوجه الى اي جهة شاء لا اعتراض عليه يهدي من يشاء
هدايته إلى صراط طريق مستقيم دين الاسلام اي ومنهم انتم دلوا على هذا
وكذلك وكذلك كما هديناكم اليه جعلناكم يا امة محمد امة
وسطا اخيارا عدولا لتكونوا شهداء على الناس يوم القيمة ان
رسلهم بلغتهم ويكون الرسول عليكم شهيدا انه بلغكم وما
جعلنا صيرنا القبلة لك التي كنت عليها اولا وهي
الكعبة وكان صلى الله عليه وسلم يصلي اليها فلما هاجر امر باستقبال
بيت المدس القا لليهود فصلى اليه ستة او سبعة عشر شهرا ثم
حول إلا لنعلم علم ظهور من يتبع الرسول ويصدقه ممن ينقلب
على عقبيه اي يرجع الى الكفر شكا في الدين وظنا ان النبي في حيرة من امره
وفارتد لذلك جماعة وإن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي وانها
كانت اي التولية اليها لكبيرة شاقة على الناس إلا على الذين هدى
الله منهم وما كان الله ليضيع إيمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس
بل يثيبكم عليه لان سبب نزولها السؤال عن من مات قبل التحويل إن

الله

الله بالناس المومنين لرءوف رحيم في عدم اضاعة اعمالهم و
الرافة شدة الرحمة وقد الابلغ للفاصلة قد للتحقيق نرى
تقلب تصرف وجهك في السماء متطلعا جهة الى الوحي و
منشوفا للامر باستقبال الكعبة وكان يود ذلك لانها قبلة
ابراهيم ولانه ادعى الى الاسلام العرب فلنولينك نحولنك
قبلة ترضاها تحبها وحيث ما كنتم خطاب فولوا وجوهكم ه
استقبال في الصلاة شطر نحو المسجد الحرام اي الكعبة وحيث
ما كنتم خطاب للامة فولوا وجوهكم في الصلاة شطره و
إن الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه اي التولي الى الكعبة
الحق الثابت من ربهم لما في كتبهم من نعت النبي صلى الله عليه
وسلم من انه يحول اليها وما الله بغافل عما يعملون بالتاء ايها المومنون
من امتثال امره وبالياء ايها اليهود من انكار امر القبلة ولئن لام
قسم أتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية على صدقك في امر
القبلة ما تبعوا اي يتبعون قبلتك عنادا وما بعضهم أتباع
قبلتهم قطع لطمعهم في اسلامهم وطمعهم في عوده اليها وما بعضهم
بتابع قبلة بعض اي اليهود قبلة النصارى وبالعكس ولئن
اتبعت اهوائهم التي يدعونك اليها من بعد ما جاءك من العلم
الوحي إنك إذا ان اتبعتهم فرضا لمن الظالمين الذين انبناهم
الكتاب يعرفونه اي محمدا كما يعرفون ابناءهم بنعته في كتا
بهم قال ابن سلام رضي الله عنه لقد عرفته حين رايته كما اعرف
ابني وانا لعرفي لمحمد اشد وإن فريقا منهم ليكتمون الحق نعته
وهم يعلمون هذا الذي انت عليه الحق كاينا من ربك فلا تكونن
من الممترين الشاكين فيه اي في من هذا النوع فهو ابلغ من لا
تمتر ولكل من الامم وجهة قبلة هو موليها وجهة في صلاة وفي
قراءة مولاها فاستبقوا الخيرات بادروا الى الطاعة وقبولها أينما

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University